على الغرب ومنعزلون عن العالم اعلاميا . تسيطر المصالح الامبريالية والصهيونية على الصحف فتسير الصهيونية المواطنين وانتم غير موجودين اطلاقا » .

وروى لي نمو مشاعره تجاه شعب فلسطين : «كنت في الثامنة عشرة حينما كان الجزائريون يكافحون ضد شعبي ، سواء حربا في الجزائر ضد الجيش الفرنسي المحتل او انتفاضات واغتيالات وتظاهرات في شوارع باريس . فاعجبني هذا الكفاح وآمنت به . وبواسطته تعرفت على كفاح عربي اخر ، كفاح شعب عربي آخر مضطهد . وحينما خطفت ليلى خالد طائرة البوينج الى مطار دمشق ، وحينما نجحت في استبدال ثلاثة عشر مسجونا عربيا في اسرائيل بركاب الطائرة الاسرائيليين ، شعرت ان علي ان افعل شيئا لمساعدة الشعب الفلسطيني ، بالفعل وليس بالكلام . لقد فتح خطف الطائرة صفحة جديدة في حياتي » .

المستقبل ؟ رفض ان يتحدث عن المستقبل ، لكنه لن يستقر في فرنسه « سأتابع السير على الطريق التي اخترتها في دعم الكفاح الفلسطيني والعربي . وقد ابقى بين العرب . ان معاملة العرب لي جيدا جدا . حتى وانا في السجن في لبنان شعرت نفسي موضع تكريم الجميع » .

وسألته عن اثر خطف الطائرات على الرأي الفرنسي العام . « ان الشعب الفرنسي لا يعرف عموما اين تقع فلسطين . ولا يعرف ان هناك شعبا فلسطينيا يناضل من اجل استرداد بلده وكرامته وحقة . ولذلك كانت الصحف في بدء النشاط الفدائي تكتفي بنشر الخبر في سطر او سطرين . ولكن حينما خطفت اول طائرة الى الجزائر تبدل الحال . جاء الخبر في عدة صفحات في بعض الصحف . فقد اعتبر تهديدا لامن وراحة المواطن في الغرب . واجمعت الصحف على ادانة العمل واعتبرته وحشيا ولا انسانيا وارهابيا ، ومع هذا كله اضطرت ان تتكلم عن المقاومة الفلسطينية . وهكذا فرض الثوار الفلسطينيون انفسهم على الصحف رغم انف محرريها الصهيونيين . وبالتالي تعرف المواطن العادي على بعض حقائق القضية ولو تحت عناوين العداء للثورة الفلسطينية » .

وهو ضد الحل السلمي لان اسرائيل « لا تريد السلام ولا تؤمن بالامم المتحدة ولا بمباحثات الدول الاربع ، كل ما تسعى اليه هو تزويد جيشها باحدث الاسلحة لتتابع فرض وجودها على العرب وتتوسع اكثر » . ولكنه يرى ، من جهة اخرى ، ان مشروع روجرز يعطي مصر فرصة لاعادة بناء قوتها على القنال . وهو متفائل ، «لن تبقى اسرائيل . مصيرها هو مصير كل كائن استعماري سيزيلها الشعب الفلسطيني بمساعدة العرب واحرار العالم » بل انه يعتبر مجزرة ايلول حافزا للثورة الفلسطينية لتنمو وتنطلق . « وكلما ازدادت متاعب المقاومة ازدادت مناعتها » .

سألته اخيرا عمن هو مثله الاعلى ، بين رجال العالم ، في النضال ، فسمى ديغول وعبد الناصر . ثم طلب ان احذف اسم ديغول . « اني احترم ديغول واقدر جهاده في مقاومة الاحتلال النازي ثم في منحه الجزائر استقلالها ثم في صداقته لشعبي الاتحاد السوفياتي والصين . لكني لا اوافق على مطالبته بالانفصال في كندا . اما ناصر فقد احيا الشعب العربي . انه بطل الكفاح ضد اسرائيل . انه شهيد فلسطين » .

**مارلين ابو شديد**


صدر حديثا

**واجبات الاطراف الثالثة في الحروب المعاصرة**

**ملحق خاص حول الوضع القانوني للدول الاخرى في الحرب الفلسطينية**

**للدكتور منذر عنبتاوي**

( بالعربية ٣ ل.ل. )

نشر :

مركز الابحاث ــ منظمة التحرير الفلسطينية